وماصيغ اي اشتق وقوله من الفعل اي من مصدر الفعل اوانه اراد الفعل بالمعنى اللغوي
اي الحدث الذي هو المصدر توا نما اولنا بذلك ليكون كلامه جاريا على مختار البصريين
ان الاشتقاق من المصدر قوله واتحدت مادته ومادة عامله هذا قيد لابد منه اما
ان اختلفت مادته ومادة عامله نحو قعدت مجلس زيد لم يجز في القياس ان يجعل
مجلس ظرفا بل يجب فيه التصريح بفي ثم ظاهر صنيعه ان ماصيغ من الفعل مختص باسم
المكان وكان حقه ان ينبه على نظيره في اسم الزمان اذ قعدت مقعد زيد يصح ان
يراد به الزمان اي زمان قعوده كما يصح ان يراد به المكان واعلم ان المصنف مثل للمبهم
بثلاثة انواع اسماء الجهات واسماء المقادير وماصيغ من الفعل اما الجهات فظاهر
واما اسماء المقادير ففيها خلاف قيل انها من المبهم وقيل شبيهة به لا منه واما
ماصيغ من الفعل فقال المرادي انه من المختص لا من المبهم وقد يقال انه يستعمل
مبهما كقعدت مقعدا وغير مبهم كقعدت مقعد زيد تنبيه ذهب جماعة
منهم ابو البقا وابن هشام الي انه ليس من ظرف المكان قوله تعالى قيل ارجعوا وراءكم
فانها ليست بمعنى في بل وراءكم اسم فعل ومعناه ارجعوا وانما جمع بينهما تاكيدا وانما
لم يكن ظرفا لان الظرف انما يجاء به لتقييد العامل وهو منتف هنا اذ لو قلت ارجع وراءك
واردت الظرفية كان بمنزلة ارجع في الرجوع والرجوع لا يكون الا في الوراء فهذا الظرف
مستفاد من الفعل والظرف لا يكون كذلك ورده السمين بجواز كونه ظرفا اذ المعنى
ارجعوا في الموقف الذي فيه نورا والتمسوا نورا يحصل بسببه وهو الايمان وعلى هذا
يكون الظرف ليس مستفادا من الفعل قوله الخامس المفعول معه معنى كونه
مفعولا معه انه صاحب الفاعل عند الفعل اعني ان يتلبس الفعل ايضا وحينئذ
يحسن العطف كجا الامير والجيش او يثبت الفعل للفاعل فقط نحو استوى الماء
والخشبة فان الاستواء انما وقع للماء اذ هو الذي كان منخفضا ثم ارتفع واستوى
والخشبة ما زالت بحالها فالمراد بالاستوا هنا الارتفاع على حد واستوت على الجودي
وليس المراد منه التساوي الذي لا يكون الا بين اثنين والاقبح رفع الخشبة
على حد تشارك زيد وعمرو قال شيخنا ثم الاصح ان المفعول معه قياسي وقيل
سماعي ولذلك اخر عن المفاعيل وادعى بعضهم عدم وقوعه في القران يقينا

ورده

ورده السيوطي بانه قد وقع في عدة ايات منها قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم واجيب
بان مراد هذا البعض باليقيني ما ينتفي معه احتمال غير المفعولية قوله الواقع بعد
واو المصاحبة اي الواو المفيدة لمصاحبة ما بعدها لما قبلها في الحكم في وقت واحد قوله
المسبوقة بفعل ولو بتقدير اه نحو كيف انت وزيدا اي كيف انت وقصعة من ثريد اذ المعنى كيف
تصنع انت وزيدا قوله انا سائر والنيل ومثله انا سائر والطريق والناصب لهذا المفعول
ذلك الفعل او الاسم الذي فيه معنى الفعل لكن بواسطة الواو ولانه ناصر لا الواو قوله نحو
بتقييد الاسم اه جعل الاسم قيدا نظرا للمعنى والا فهو في التعريف جنس قوله نحو جئت مع زيد
ومثله ضربت زيدا وعمرا فان الواو وان دلت على مشاركة عمرو لزيد في المضروبية لكنه
لا يلزم منها الدلالة على مصاحبته له في الضرب في وقت واحد قوله وضيعته بالرفع
عطفا على كل والضمير راجع الى المضاف الذي هو كل اي كل رجل مع ضيعته كل رجل
مقترنان وهو من مقابلة الجمع بالجمع على طريقة ركب القوم دوابهم فانه ليس المراد
ان كل انسان ركب دواب الجميع بل كل واحد من القوم ركب دابة نفسه والضيعة با لضاد
المعجمة والمثناة التحتية في اللغة العقار التي هي الارض والنخل والمتاع وهي هنا
عبارة عن الصنعة اي الحرفة التي يكتسب بها الانسان سميت بذلك لان صاحبها
بضيع بعدم تعهدها تركها قوله وباسم فيه معنى الفعل اه يتبادر من كلامه ان كلا من قوله
مسبوقة بفعل وقوله واسم فيه معنى الفعل قيد مستقل وليس كذلك بل القيد احد
الامرين اما الفعل واما ما فيه معناه وحروفه وعلى كل خرج كل رجل وضيعته
وهذا لك واباك فلو قال وبالمسبوقة بفعل او باسم فيه معنى الفعل وحروفه خرج
كل رجل وضيعته وهذا لك واباك كان اسلم واوضح قوله هذا لك واباك بالموحدة
فليس اباك مفعولا معه لانه وان تقدم عليه اسم فيه معنى الفعل وهو اسم الاشارة
لانه بمعنى اشير لكن ليس فيه حروف ذلك الفعل هكذا قرره الحلبي قال شيخنا
ولا يخفى ان المصاحبة انما هي فيما سبق الواو ولو كان المراد بها هنا اشير
كان المعنى اشير لهذا مع ابيك بان يكون حال الساعي او مع كونه ابيك بان كان
هو ابوك وكلاهما بعيد والاحسن ان المراد بما فيه معنى الفعل دون حروفه
هنا الظرف اعني لك فانهم عدوه مما تضمن معنى الفعل وهو الاستقرار دون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)